ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Means of Entertainment and Amusement in Sectors' Era As Manifested in Andalusian Poetic Collections

Farouk Saleh frowned

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of History

Ziad Tariq Ahmed

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
zyadr162@gmail.com
07811826444

***Keywords*:**
Amusement
Entertainment
Sects
Poetry
Collections

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

General literature and personal poetry unequivocally reflect the realities of life, serving as authentic representations of the joys and sorrows of countries, hence necessitating a thorough and insightful engagement with literary works. Poetry collections from a specific era effectively illustrate the societal landscape and its individuals, reflecting the intrinsic connection between literature and societal dynamics. An elite cadre of writers and poets has adeptly captured this essence, offering a vivid portrayal and valuable insights. Precision, accurate record, of their cultures and the circumstances of persons within them, using the literary resources available to them. Arabic poetry has gained significant importance for historians in documenting historical narratives, events, and biographies, as well as in understanding countries and the various linguistic interpretations of words and vocabulary encountered in their work, which may yield varying degrees of success.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.8.2025.7

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

وسائل اللهو والتسلية في عصر الطوائف من خلال دواوين الشعر الاندلسية

قبس فاروق صالح / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ
زياد طارق احمد / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

الخلاصة:

الحمد لله تعالى الذي خلق الانسان فأحسن خلقه، والصلاة والسلام على هادي البشرية من الظلال والشرك الى الهدى والهداية، سيدنا وشفيعنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لا شك أن الأدب عامة والشعر خاصة مرآة لما يدور في الحياة، وتعبير صادق عن حياة الأمم في هنائها وبؤسها، ولعل عودة صحيحة وعميقة ومركزة الى كتب الأدب بشكل عام، ودواوين الشعر بشكل خاص في عصر ما كفيلة بأن ترسم في أذهاننا صورة واضحة وصريحة عن المجتمع وأفراده في ذلك العصر، إذ ثمة علاقة وثيقة وقوية بين الأدب وحركة المجتمع، وهو ما فعله نخبة من الأدباء والشعراء، إذ رسموا لنا صورة واضحة المعالم، وقدموا معلومات عالية الدقة، صحيحة التوثيق، عن مجتمعاتهم وأحوال الأفراد فيها، من خلال المادة الأدبية التي بين أيديهم. مع الأخذ بعين الاعتبار ان الشعر العربي بشكل عام استحوذ على أهمية كبيرة عند المؤرخين في تدوين الروايات التاريخية، وفي توثيق الاحداث والسِيَر، ومعرفة البلدان، وفي التفسيرات اللغوية المتعددة للألفاظ والمفردات التي يتعرض لها المؤرخ في عمله، والتي ربما تكون موفقة أو غير موفقة.

كلمات مفتاحية: اللهو, التسلية, الطوائف, الشعر, دواوين

المقدمة:

تنوعت وسائل اللهو والتسلية في الاندلس إبان حكم ملوك الطوائف وتعددت أصنافها ونشاطاتها، وكان هناك اختلاف بسيط في اوقات الفراغ في الممالك الاندلسية ومدنها لممارسة تلك النشاطات، بسبب اختلاف الشرائح الاجتماعية المكونة للمجتمع الاندلسي آنذاك، إلا أن عادة الأندلسيين بشكل عام جرت على استغلالهم كل مناسبة للترويح عن النفس من بعد الجهد والتعب اليومي، سواء أكانت تلك المناسبة عيدًا أم موسمًا أم عطلة رسمية (أبو الفدا، ١٨٩٠، صفحة ١٩٢) (المقري، ١٩٠٠، صفحة ٢٥٦)، لذا فقد اعتادوا على الاستمتاع بأوقات فراغهم بشتى وسائل الترفيه واللهو، كالخروج الى المتنزهات والحدائق العامة، وممارسة الألعاب المتنوعة، والاستمتاع بالموسيقى والغناء والرقص، ولاسيما وقت الصيف والربيع، فالطبيعة الخلابة التي اشتهرت بها الأندلس أسهمت بقسط كبير في ايجاد تلك الوسائل التي استغلها الأندلسي لإضفاء روح المرح واللهو على شخصيته وأسرته (بوتشيش، ٢٠٠٤، صفحة ٩٤). وقد سجلت لنا دواوين الشعر الاندلسية عصرئذ الكثير من الشواهد التاريخية للاستدلال على تلك النشاطات التي مارسها اهل الاندلس، والوسائل التي كانت منتشرة بين أوساطهم، وهي كثيرة وعديدة لا يمكن حصرها في هذه الصفحات، لذا سنتناول منها الأكثر انتشارًا مما تم ذكره في الاشعار حينذاك، وكما يأتي:

١. إقامة مجالس الغناء والسهرات:

شكّلت مجالس الغناء والسهرات والمناوبة على إقامتها لدى الاندلسيين في عصر الطوائف احدى وسائل اللهو والتسلية التي كانت منتشرة بين الكثير منهم، الخاصة والعامة، ولما كان عصر الطوائف من أزهى عصور الاندلس التي شهدت فيه الموسيقى والغناء ثورة حقيقية نحو التقدم والتطور بسبب الترف والثراء

والبذخ، فقد كَثُرَت لذلك الحفلات الغنائية والسهرات بين معظم افراد المجتمع الاندلسي، وأصبحت احدى الوسائل التي يلجؤوا اليها أوقات افراحهم وأُنسهم وحفلاتهم الخاصة واستراحاتهم (بيريس، ١٩٨٨، صفحة ٣٣٢). وجدير بالذكر ان تلك الحفلات والسهرات والمجالس اقترن البعض منها بالرقص والاهازيج العالية والخمر والضرب بالآلات الموسيقية المختلفة كالدف والعود والمزمار والبندير والطبل والرباب والبوق والشيز (ابن الابار، ١٩٨٥، صفحة ٦٨) (المقري، ١٩٠٠، صفحة ٢١٧)، وقد عبّر الملك المعتمد ابن عباد (المعتمد ابن عباد، ٢٠٠٠، صفحة ٥) عن واقع تلك المجالس والحفلات وهو يستدعي جارية له لتضرب على العود في احدى أُمسياته، فقال:

غَلَبَ اَلْكَرَىٰ وَونَتْ مَطَايَا اَلرَّاحِ ... وَاُشْتُقْنَ شَدْوَ حُدَاتُهَا اَلنَّصَّاحِ

فَابْعَثْ نَشَاطُ سِؤُومْهَا وحَسِيرِهَا ... بِغِنَاءِ حَادِيهَا أَخِي اَلْإِفْصَاحِ

لِيُقِيمَ ذَاكَ اَلْعُودُ مِنْ رَسْمِ اَلسُّرِّيِّ ... وَيَعُودَ فِي اَلْأَجْسَامِ بِالْأَرْوَاحِ

فَنَسِيرُ فِي طُرُقِ اَلسُّرُورِ وَنَهْتَدِي ... بِخُفِيهِنَّ بِأَنْجُـمِ اَلْأَقْـدَاحِ

وفي الشأن نفسه نجد أن الأمير ابي مروان عبدالملك ابن رزين (ت ٤٩٦هـ / ١١٠٣م) (ابن خاقان، ١٨٨٦، الصفحات ٥١– ٥٦) يتغنى بالمزمار وهو يصف احد مجالس الغناء التي كان يقيمها في قصره، فقال مؤكدًا أن لا شيء يطربه الا ذاك الصوت، صوت المزمار:

إِذَا قُلْتَ لَمْ يَنْطِقْ فَصِيحٍ مُدَرَّبٍ ... وَلَا سَاغَ فِي سَمْعِ غِنَاءٍ وَلَا زُمَرُ (ابن خاقان، ١٨٨٦، صفحة ٥٣)

اما الوزير ابا محمد ابن مالك (مجهول الوفاة) (ابن خاقان، ١٨٨٦، الصفحات ١٦٩– ١٧٠) (لسان الدين ابن الخطيب، د. ت، صفحة ٢١٣)فعبّر عن أجواء تلك المجالس والأُمسيات وما كان يدور فيها، كما بيّن لنا روح الفنان الاندلسي في اثناء حضوره لتلك الأُمسيات قائلًا وهو يصف احدها في مملكة بلنسية:

لَا تَلُمْنِي بِأَنْ طَرِبْتُ لِشَدْوٍ ... يَبْعَثُ اَلْأُنْسَ فَالْكَرِيمُ طَرُوبُ

لَيْسَ شَـــقُّ اَلْجُيُوبِ حَقًّـــا ... إِنَّمَا اَلْحَقُّ أَنْ تُشَقَّ اَلْقُلُوبُ (ابن خاقان، ١٨٨٦، صفحة ١٦٩)

ولأهمية الموسيقى والغناء لديهم اصبح يتم تلقينها للذكور والإناث في مراكز خاصة يُشرف عليها معلمون وأشخاص متمرسون فيها، ولاسيما الإناث، تحديدًا الجواري منهن، وذلك من اجل تخريج جواري ماهرات بارعات في الموسيقى والغناء والأداء (ابن الكتاني، ١٩٨١، صفحة ١٠٤). ومما يؤسف له ان تلك المجالس والحفلات أصبحت بمرور الزمن من الأمور المألوفة والمشاهد اليومية في حياة الاندلسي، فكانوا شغوفين بها وبإقامتها، وسماع الموسيقى والغناء (ابن حزم، ١٩٨٧، صفحة ٤٠)، فهذا ابن زيدون (ابن

زيدون، د. ت، صفحة ٢٥) أستذكر احدى مجالس الغناء في قرطبة والأغاني التي كانت تشدو بها الجواري، فقال متشوقًا لتلك الأيام:

هُناكَ الحِمامُ الزُرقُ تُندي حِفافَها ظِلالٌ عَهِدتُ الدَهرَ فيها فَتىً سَمحا

تَعَوَّضتُ مِن شَدوِ القِيانِ خِلالَها صَدى فَلَواتٍ قَد أَطارَ الكَرى ضَبحا

وهذا الملك المعتمد ابن عباد أمتدح احدى جواريه ذات الصوت الحسن والعذب الذي يأسره ولا يروق له صوت غير صوتها، وتسحره براعتها في الغناء المدني (ابن خاقان، ١٨٨٦، صفحة ١٥٧)، فقال:

أَتَتْكَ أُمُّ اَلْحَسَنْ تَشْدُو بِصَوْتِ حَسَنِ

تَمُدُّ فِي أَلْحَانِهَا مَدَّ اَلْغِنَاءِ اَلْمَدَنِي

تَقُودُ مِنِّي سَلْسَلًا كَأَنَّنِي فِي رَسَنِ

أَوْرَاقَهَا أَسْتَارُهَا إِذَا شَدَتْ فِي فَنَنِ (ابن بسام، ١٩٧٨، صفحة ٣٠)

وقال ايضًا في جارية أخرى، مادحًا إجادتها في عزف العود، وبراعتها فيه:

وَتُطْرِبُني أَوْتَارَها وَكأَنَّني سَمِعْتُ بِأَوْتَارِ الطُّلَى نَغَمَ البُتر (العماد الاصبهاني، ١٩٧٣، صفحة ٣٠)

وقال ابن خفاجة (بن خفاجة، ٢٠٠٦، صفحة ٣١٧) واصفًا لإحدى السهرات التي أُقيمت في احد البساتين برفقة أصحابه المُقرّبين في بلنسية:

فَكَم يَومِ لَهوٍ قَد أَدَرنا بِأُفقِهِ نُجومَ كُؤوسٍ بَينَ أَقمارِ نَدمانِ

وَلِلقُضبِ وَالأَطيارِ مَلهىً بِجَرعَةٍ فَما شِئتَ مِن رَقصٍ عَلى رَجعِ أَلحانِ

ومما يمكن ان نستشفه من كل ما تم ذكره أعلاه من القصائد والابيات الشعرية ان مجالس الغناء والسهرات والحفلات في الاندلس على عصر الطوائف كانت تتصف بما يأتي:

١. احتكار الطبقة الحاكمة والارستقراطية دون العامة لتلك المجالس وإقامتها باستمرار.
٢. كانت أماكن عقدها تتم في ظاهر المدن او البساتين او القصور او دُوُر الأثرياء.
٣. إن المغنيات من الجواري هنَّ منْ يُحيينَّ تلك الحفلات والمجالس، بالغناء والرقص والعزف على الآلات الموسيقية المنوعة.
٤. يتم فيها تناول بعض المأكولات وتقديم أنواع الشراب كالخمر والنبيذ.
٥. إن حضور تلك المجالس والحفلات والسهرات كان مقتصرًا على كبار رجال الدولة وأصحاب السيادة السياسية كالوزراء والحُجاب، والبعض من الأثرياء، زيادة على عدد من الادباء والشعراء والعلماء.

٢. الصيد:

يُعد الصيد واحدًا من أهم وسائل الترفيه والتسلية التي عرفها الاندلسيون خلال عصر الطوائف، وترجع أهميته إلى أنه يُعد ضربًا من ضروب الفروسية، ولونًا من ألوان الحرب، يقوم على الكر والفر، ويُعلّم الصبر والتحايل على الخصم، زيادة على الرغبة في التعود على البأس والقوة، ويدفع الملل والضجر عن النفوس، كما ويعوّد على التقشف في الحياة وخشونة العيش (الباشا، ١٩٧٨، صفحة ٧). وجدير بالذكر ان الصيد أرتبط عادة بالملوك والامراء والأثرياء وكبار رجال الدولة، وذلك لضرورة الإنفاق وبسخاء على متطلبات الصيد من خيل وبزاة وكلاب وأدوات، لذا قيل لا يشغف بالصيد إلا الحكام والأغنياء (بازيار، ١٩٥٣، الصفحات ١٩- ٢١). ومما لا شك فيه أن الله تعالى أغدق الاندلس وحباها بطبيعة خلابة من غابات وجبال وأنهار على طول البلاد وعرضها مما جعلها تزخر بطرائد جعلتها مهيّأة لعمليات الصيد والقنص في الأوقات كلها، لذلك أقبل الصيادون على المناطق التي اشتهرت بالصيد ولاسيما سواحل البحار وشواطئ الأنهار والأودية والهضاب التي تُعد من الأماكن التي قصدها الناس بكثرة للصيد، تحديدًا الطيور المهاجرة والمائية منها، التي كانت تظهر في مواسم معينة (العذري، ١٩٦٥، الصفحات ٩٦- ١٢٠)، وهو ما جعل بطبيعة الحال طُرُق الصيد تتنوع وتتعدد، كالصيد بالبزاة والجوارح والكلاب المدربة، وهكذا وجد الاندلسيون في ذلك العصر تربة خصبة لهذا المجال الذي اشتهروا بمعرفتهم به، وخبرتهم الواسعة فيه، فمن المعروف أن معظم ملوك الطوائف وأمرائهم وكبار رجال دولتهم وكثير من الأثرياء وأبناءهم كان لهم باع في الصيد وطرقه ودروبه، فلقد عُرِف عن الملوك مثلًا أنهم من هواة الصيد بالطيور الجارحة، إذ إنهم كانوا يُدرّبون صقورهم بأنواعها المختلفة على الصيد، ولاسيما في نواحي لشبونة والجزائر الشرقية (سالم، ١٩٨٤، صفحة ١٥) وجبال شرق الاندلس وجنوبها (الحميري، ١٩٧٥، صفحة ٣٢٠).

وتزخر كتب الأدب والتاريخ الأندلسي والدواوين الشعرية الاندلسية بأمثلة شعرية عديدة عن رحلات الصيد التي كان يقوم بها أولئك الملوك والامراء ورجالاتهم، تردد فيها ذكر الجوارح طيورًا وسِباع وكلاب، والتي كانت تُستخدم في الصيد خلال عصر الطوائف، وزاد من اهتمامهم بها وولعهم فيها انهم تبادلوها فيما بينهم وتهادوها (ابن بسام، ١٩٧٨، صفحة ٧٦٩)، وهو ما يدل على مدى اهتمامهم بالصيد وتفضيلهم له على سائر وسائل التسلية الأخرى آنذاك (بيريس، الشعر الاندلسي في عصر الطوائف، ١٩٨٨، صفحة ٣٠٧). ونستشهد هنا بشعر الملك المعتمد ابن عباد (المعتمد ابن عباد، ٢٠٠٠، صفحة ٤٤) الذي يُبيّن فيه مدى شغفه بالصيد وحبه له وولعه به، فقال:

عَبْدُكَ مُولَعٌ بِالصَّيْدِ قِدْمَا وَحُبُّ اَلصَّيْدِ مِنْ شِيَمِ اَلْكِرَامِ

فَإِذْنَكَ فِيهِ وَأَسْلَم لِلْأَعَادِي تُدِيرُ عَلَيْهِمْ كَأسَ الحِمَامِ

وفي مناسبة أخرى يُبيّن لنا كيف أن رحلات الصيد والخروج للقنص في البراري والجبال، كانت تشعره بالراحة والهدوء والطمأنينة، فقال:

أَمْنُنْ عَلَى عَبْدٍ رَجَاكَ بِسَاعَةٍ يَرْتَاحُ فِيهَا بِاصْطِيَادِ أَرَانِبِ

حَتَّى يَصِيدَ بِسَعْدِكَ اَلْأَبْطَالَ فِي يَوْمِ اَلْوَغَى بِأَسِنّةٍ وقُوَاضِبِ (المعتمد ابن عباد، ٢٠٠٠، صفحة ٣٢)

والواقع فإن حالة الملك المعتمد ابن عباد بولعه بالصيد وحبه الشديد له وتفضيله على غيره من المُسلّيات والألعاب يُمثل حال بقية الملوك الآخرين المعاصرين له، إذ كان هذا حالهم، ونذكر هنا حادثة امير شنتمرية الشرق (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، صفحة ٣٦٧) ابي مروان عبدالملك ابن رزين الذي سقط عن فرسه في احدى رحلاته للقنص والصيد في جبال شنتمرية، وكان سقوطه عن الفرس قد أدى الى ملازمته الفراش بسبب شدة السقطة، فكانت الحادثة هذه مدعاة لشماتة الأعداء به (ابن خاقان، ١٨٨٦، صفحة ٥٣)، فقال على إثرها:

إِنِّي سَقَطْتُ وَلَا جُبْنٌ وَلَا خَوْرْ وَلَيْسَ يَدْفَعُ مَا قَدْ شَاءَهُ اَلْقَدَرُ

لَا يَشْمِتَنَّ حَسُودِي أَنْ سَقَطْتُ فَقَد يَكْبُو اَلْجَوَادَ وَيَنْبُو اَلصَّارِمُ اَلذِّكَرُ (ابن خاقان، ١٨٨٦، صفحة ٥٣)

ومما يمكن ان نستشفه من خلال تلك الاشعار عن الصيد كوسيلة من وسائل التسلية واللهو التي مارسها الاندلسيون في عصر الطوائف أن الصيد بالصقور كان يأتي بالمرتبة الأولى، ويأتي بعده الصيد بالكلاب المدربة والسِباع، وعلى ما يبدو أن الصيد بالصقور كالشُذانقات[(المقري، ١٩٠٠، صفحة ١٥٨)] والشواهين والبُزاة (القزويني، ٢٠٠٦، صفحة ٣٣٦) وغيرها من الأنواع الأخرى قد لاقى حينذاك اقبالًا كبيرًا وتقديرًا واضحًا من الاندلسيين ولاسيما الملوك، وهو ما نجده لدى الملك المعتمد ابن عباد الذي كان مولعًا بالصيد بالصقور، كما وعُرِف عنه شغفه واهتمامه بالبُزاة بشكل رئيس، وقيل انه جلس يومًا مُستعرضًا البُزاة في احدى نُزهاته فاستحثَّ الشعراء على وصفها، فارتجل ابن وهبون (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٧م) (ابن بسام، ١٩٧٨، صفحة ٤٧٥) وقال مادحًا المعتمد ابن عباد بقوله:

لِلصَّيْدِ قَبْلَكَ سُـنَّةٌ مَـأْثُورَةٌ لَكِنَّهَـا بِـكَ أَبْـدَعُ الأَشْيَاءِ

تَمْضِـي البُزَاةُ وكُلّهَـا أَمْضَيْتَهَا عَارَضْتَهَا بِخَـوَاطِرِ الشُّـعَرَاءِ (ابن ظافر الأزدي، ١٨٦١، صفحة ٢٠٩)

اما ابن زيدون (ابن زيدون، د. ت، صفحة ٦١٠) فأورد لنا قصيدة شعرية ذكر فيها أسماء كثير من تلك الطيور الجارحة التي كانت معروفة في عصره آنذاك، ومما جاء فيها قوله:

فَاسْأَلْ اَلشَّاهِينْ وَالصَّقْرَيْنِ وَالْعَنْقَاءُ تُخْبِرْ

ثُمَّ رَأْلْ اَلْقَفْرَ وَالْفيَادْ وَالنَّسْرُ اَلْمُعَمِّرْ

ثُمَّ بَعْدَ اَلدِّيكِ عَد لِلنَّسْرِ وَالرَّأْلْ اَلْمُنَفِّرْ

وَالْحُبَارَى وَالسُّمَانِي وَالشَّقْرَاقْ اَلْمُحَبَّرْ

ثُمَّ سَائِلْ بَعْدَهَا اَلْبَازِي أَنَّ حَلَّ فَصَرْصَرْ

مَعَهُ اَلطَّاوُوسُ وَالدِّيكُ إِذَا بِالصُّبْحِ بَشّرْ

تَلَوْهُ اَلْقُمَرِيُّ مَهْما رَدَّدَ اَلسَّجْعَ فَقَرْقَرْ

ثُمَّ نَادَى اَلْهَيقْ وَالرَّأْلْ لَعَلَّ اَلسِّرَّ يَظْهرْ

وِثْعِيفْ مَا لَدَى اَلْقبَجَيْنِ مِنْ خَافٍ سَيَظْهَرْ

وَأَزْجُر اَلْعَقْعَقْ حَقَّ اَلزَّجْرِ أَنَّ اَلطَّيْرَ تُزْجَرْ

ويتضح لنا من خلال الابيات الشعرية هذه أن ابن زيدون وثّق لنا كل طير جارح وما يُصطاده من الطرائد المفضلة عندهم في ذلك الوقت، ومن أسماء تلك الطيور مما تم ذكره (الشاهين، الصقر، العنقاء، الرَألْ، الفياد، النسر، الديك، الحباري، السُمانيّ، الشقراق، البازي، الطاووس، القُمّري، الهيق، القبج، العقعق). وفي الشأن ذاته قال ابن وهبون واصفًا أحد البُزاة في رحلة صيد من رحلات المعتمد ابن عباد، فقال:

وَصَارِمٍ فِي يَدَيْكَ مُنْصَلِتٍ لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ فِي اَلْوَغَى رُوحُ

يِجْتَابُ مِمَّا لَبِسْتَ ضَافِيَةٌ لَهَا عَلَى مِعْطَفَيْهِ تَوْشِيحُ

مُتَّقِدُ اَللَّحْظِ مِنْ شَهَامَتِهِ فَالْجَوُّ مِنْ نَاظِرَيْهِ مَجْرُوحُ (ابن خاقان، ١٨٨٦، صفحة ٢٤٤)

واخبرنا الأمير المعتمد ابن عباد (المعتمد ابن عباد، ٢٠٠٠، صفحة ٤٢) من خلال ما قاله من الاشعار كيف انه كان مُعتادًا على طلب الإذن من والده قبل الخروج إلى الصيد، وانشد طالبًا أن يأذن له برحلة صيد يصطاد فيها أرانب برية وحَجَل، فقال:

وَسَاعَةٍ لِلزَّمَانِ مُسْعِفَةٍ قَنَصْتُ فِيهَا أَرْانَبًا وَحَجَلْ

فَلَا أَرَانِي ٱلْإِلَهُ مِنْكَ رِضًا إِنَّ لَمْ أَصِدْ مِنْ عِدَاكَ كُلَّ بَطَلْ

ومن أنواع الطيور الأخرى التي عرفها الاندلسيون واستخدموها بكثرة في الصيد طائر (الصُّرد)، وهو نوع من أنواع الطيور المفترسة، ويكون فوق العصافير بمرتبة، مهمته تقوم على أساس صيد العصافير بأنواعها كافة، ويمتاز برأسه الضخم وسرعته وكُبر منقاره وشدة حدته (ابن منظور، ١٤١٤، صفحة ٣٦٢).

حَلّتْ طُيُورُكَ بِي وَقَدْ قَرّبْتَ مِنْها مَا بَعُدْ

كاشفْتَنَا عَنْ سِرّهَا فَوَشَى إِلَيَّ بِهَا الصُّرَدْ (ابن زيدون، د. ت، صفحة ٥٩٧)

ومن أنواع الطرائد الأخرى التي اصطادها الاندلسيون في ذلك العصر الظباء، وكان يتم صيدها بالحيلة بمصايد وفِخاخ معينة، وفيها قيل:

مَا لِلْمَصَايِدِ لَمْ تَنَلْكِ بِحِيلَةٍ؟ إِنَّ الظِّبَاءَ لَتُدَّرَى فَتُصَادُ (ابن زيدون، د. ت، صفحة ٦١٠)

٣.الألعاب:

أشتهر المجتمع الأندلسي خلال عصر الطوائف بممارسة ألعاب شتى منها ما كان يُستخدم فيها الجهد العقلي، ومنها ما كان يُستخدم فيها الجهد العضلي والبدني، والبعض منها اعتمد على المهارات الحركية، والتي كانت سببًا في إضفاء المتعة والبهجة على حياتهم، وهذا كله للترويح عن النفس والترفيه عنها، وتنوعت تلك الألعاب ما بين الفردية والثنائية والجماعية والتي من ابرزها وأكثرها انتشارًا بينهم _الخاصة والعامة_ كبارًا وصغارًا لعبة الشطرنج، التصويب، العَدْو، السباحة، المصارعة، المبارزة، الصولجان، المخراق، الكرة، وركوب الخيل (البشري، ١٩٩٧، صفحة ٣٠٠). والواقع أن المعلومات المستقاة من الأشعار عن هذه الألعاب قليلة جدًا مقارنة بالروايات التاريخية التي فصّلت القول فيها، ومما يمكن ذكره في الشأن هذا وكان له ذِكرٌ في الأشعار الاندلسية عصرئذ لعبة (الصولجان) وتُعد من أشهر الألعاب انتشارًا بين الاندلسيين كافة، إذ كان يُمارسها كثير من افراد المجتمع، وهي رياضة جماعية تُمارس فوق صهوات الخيول، وتتكون من عصا طويلة هو المضرب (الصولجان) وفي نهايته ما يشبه رأس المطرقة مصنوع من الخشب، وكرة صغيرة بحجم البرتقالة مضغوطة ومصنوعة من الجلد، وفيها يتبارى اللاعبون وهم على صهوات الخيول من اجل ادخال الكرة بالصولجان في المرمى وتسجيل النقاط، والمرمى عبارة عن قائمَين بينهما مسافة تُمثل سعته المُتفق عليها (خولي، ١٩٩٥، صفحة ٢٨٤). وقدّم لنا الشاعر والاديب ابي المغيرة ابن حزم (ت ٤٣٨هـ / ١٠٤٧م) (ابن خاقان، ١٨٨٦، صفحة ٢٠٢) وصفًا لهذه اللعبة، وقال:

لَمّا رَأَيْتُ اَلْهِلَالَ مُنْطَوِيًا فِي غُرَّةِ اَلْفَجْرِ قَارَنَ اَلزُّهْرَةْ
شَبَّهْتُهُ وَالْعِيَانُ يَشْهَدُ لِي بِصَوْلَجَانٍ أَنْثَنَى لِضَرْبِ كُرَةْ (ابن خاقان، ١٨٨٦، صفحة ٢٠٣)

ومما يُشير ايضًا الى ممارسة الاندلسيين لهذه اللعبة قول الشاعر والاديب ابن سارة الاشبيلي واصفًا ثمار نارنج:

كُرَاتَ عَقِيقٍ فِي غُصُونِ زَبَرْجَدِ بِكَفِّ نَسِيمْ اَلرِّيحِ مِنْهَا صَوَالِجْ (ابن بسام، ١٩٧٨، صفحة ٨٠٤)

وفي الشأن ذاته قال الشاعر ابن الزقاق البلنسي (ت ٥٣٠هـ / ١١٣٥م) مادحًا:

يَحْنِيهِ طَوْلُ ضِرَابِهِ هَامَ العِدَا حَتَّى يُرَى بَيْدَيهِ مِنْهُ صَوْلَجُ (ابن الزقاق البلنسي، د. ت)

ومن الألعاب الذهنية والفكرية التي اشتهرت بين أوساط الاندلسيين ولاسيما الملوك والامراء والاثرياء والوجهاء من اهل البلد لعبة (الشطرنج) وهي تُعد من اشهر الألعاب العقلية المنتشرة بينهم آنذاك، وقيل: إنها دخلت إلى الاندلس في القرن الثالث للهجرة / العاشر للميلاد من المشرق عن طريق المغني زرياب، وبعض الوافدين من العراق إلى الاندلس (ابن حيان، ١٩٧٣، صفحة ١٨٠). وبلغ من شغف الاندلسيين بهذه اللعبة أن عُقدت لها مجالس في كثير من الأحيان، في القصور او المنازل، من ذلك أن الوزير والكاتب أبي جعفر أحمد ابن العباس (ت ٥٣٠هـ / ١١٣٦م) (لسان الخطيب، ١٤٤٢، صفحة ١٢٩) كان مغرمًا بالشطرنج لدرجة كبيرة فغلب على هواياته كلها، حتى أنه دعا إلى منزله خواص أصحابه في مجلس أنيق في داره للعبها معهم، وقيل: إنه كان يلاعبهم نهاره كله وبعض ليله، دون أن يرفع رأسه (ابن عبدالملك المراكشي، ٢٠١٢، الصفحات ٤٥٤– ٤٥٥). وقيل: إن الملك المعتمد ابن عباد كان يملك شطرنجًا ذا قاعدة بديعة الصنع والزخرفة، وأحجاره مصنوعة من العاج وخشب الصندل المُطعّم بالذهب (المراكشي، ٢٠٠٦، صفحة ٩١).

ومن الاشعار التي قيلت في لعبة الشطرنج والدالة على انتشارها في الاندلس خلال عصر الطوائف ومعرفتهم بأصولها وقواعدها، قول الشاعر ابن العسال (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) (لسان الخطيب، ١٤٤٢، صفحة ٣٥٢) مُشبّهًا مناورات الملك الفونسو السادس (٤٦٥_٥٠٢هـ / ١٠٧٢_١١٠٩م) (المراكشي، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٩) ملك قشتالة التي مكنته من احتلال طليطلة سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م بمباراة شطرنج، وفيها قال:

يَا أَهْلَ أَنْدَلُسٍ رُدُّوا اَلْمُعَارَ فَمَا ... فِي اَلْعُرْفِ عَارِيَةً إِلَّا مَرَدَاتُ

أَلَمْ تَرَوْا بَيْدَقَ اَلْكُفَّارِ فَرَزْنَهُ ... وَشَاهِنَا آخِرِ اَلْأَبْيَاتِ شَهْمَاتُ (المقري، ١٩٠٠، صفحة ٣٥٢)

وفي شأن آخر قال ابن اللبانة الداني (ابن زيدون، د. ت، صفحة ٣٦) في رثاء الملك المعتمد ابن عباد:

وَنَحْنُ مِنْ لُعْبِ الشُطْرَنجِ فِي يَدْهِ ... وَرُبّمَا قُمِرَتْ بِالبَيْدَقِ الشَاةُ

وقال الشاعر والاديب ابن العمة (مجهول الوفاة) (العماد الاصبهاني، ١٩٧٣، صفحة ١٧١) في لعبة الشطرنج واصفًا ومادحًا:

هَلُمَّ إلىَ تَدْبِيرِ جَيشْيِنِ جُمّعا ... رِخَـاخٌ وأفْيالٌ وجُـرَدٌ سْـوَابحُ

تْكَبّرْنَّ عنْ حَمْلِ السِلَاحِ إلى الوْغَى ... فأرْمَاحَهْا ألبَابَنْا والقَرَائِحُ (ابن دحية، ١٩٥٥، صفحة ٥٧)

ومن أصناف الألعاب الأخرى التي كانت منتشرة بين الاندلسيين ومارسوها بكثرة لعبة (المخراق) وهي من العاب الصبيان، وهي خِرق مفتولة، كمنديل أو نحوه يُلوى فيُضرب به، او كثوب يُلّف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا (البشري، ١٩٩٧، صفحة ٣٠١). وفيها قيل:

لَعِبَتْ أَسْيَافِهِ عَارِيَةً ... كمْخَارِيقَ بِأَيْدِي لاعِبِينَ (ابن بسام، ١٩٧٨، صفحة ٧٨٦)

ومن الرياضات والألعاب الأخرى التي مورست في الاندلس أيام ملوك الطوائف لعبة (سباق الخيل)، التي كانت منتشرة بين الاندلسيين كلهم، وفيها قال ابن حمديس (ابن زيدون، د. ت، صفحة ٧١) واصفًا خيل أحد المتسابقين في سباق:

وَذِي أَرْبَعٍ كَخَوَافِي العُقَابِ ... يَطْيِرُ بِهَا السَبْقُ عَنْ حَلَبَتِهِ

كَأَنَّ الصَّبَا قُيّدَتْ خَلْفَهُ ... مُقَصّرَةٌ عَنْ مْدَى وَثْبَتِهِ

الخاتمة

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أنّ مجالس اللهو والتسلية التي شاعت في الأندلس الإسلامية في عهد ملوك الطوائف (القرن ١١/٥م) هي عبارة عن ظاهرة اجتماعية بامتياز كانت وليدة البيئة الأندلسية المقترنة بالتأثيرات المشرقية، وما شجّع تطوّرها في تلك الحقبة هو الفرد الأندلسي في حد ذاته، الذي خرج عن طبيعته ونسي تعاليم دينه وقيمه، حيث اتبع الشهوات وسعى وراء إشباع رغباته بإقامة مجالس الشراب والغناء.

وتعدّدت مجالس اللهو والتسلية في عهد ملوك الطوائف على حسب التفاوت الطبقي فالطبقة الأرستقراطية التي تمتّعت بالمستوى المعيشي المترف، كانت تعقد أبهى المجالس في أفخم القصور، وكان أفرادها يحتسون الشراب ويستمتعون بالغناء وسماع الأبيات الشعرية الحاملة للغزل، ويسعدون بخدمة الجواري الحسنيات.

ولم تختلف عنها الطبقة العامة التي كانت بدورها تقصد جنّات الأندلس من أجل الترفيه والتسلية واللهو والطرب والفرق بينهما كان يكمن في فخامة المجالس لتصبح هناك مجالس أنس عادية بسيطة ومجالس أنس ملوكية فخمة .

١. **الهوامش**

٢. ابراهيم القادري بوتشيش. (٢٠٠٤). *المغرب والاندلس في عصر المرابطين (المجتمع، الذهنيات، الاولياء)*، . تطوان: الجمعية المغربية للدراسات الاندلسية.

٣. إبراهيم بن ابي الفتح بن خفاجة. (٢٠٠٦). *ديوان بن خفاجة*. بيروت: دار المعرفة.

٤. ابو الحسن بن علي ابن بسام. (١٩٧٨). *الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة*. بيروت: دار الثقافة.

٥. أبو الخطاب، عمر بن حسن الأندلسي ابن دحية. (١٩٥٥). *المطرب من أشعار أهل المغرب*. بيروت: دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. أبو القاسم محمد بن عباد المعتمد ابن عباد. (٢٠٠٠). *ديوان المعتمد ابن عباد ملك اشبيلية*. دار الكتب الوطنية.

٧. أبو الوليد احمد بن عبدالله ابن زيدون. (د. ت). *ديوان ابن زيدون ورسائله*. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

٨. أبو نصر الفتح بن خاقان ابن خاقان. (١٨٨٦). *قلائد العقيان في محاسن الرؤساء والقضاة والكتاب والأدباء والأعيان*. القاهرة.

٩. احمد بن عمر العذري. (١٩٦٥). *نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك*. مدريد: معهد الدراسات الإسلامية.

١٠. إسماعيل بن علي أبو الفدا. (١٨٩٠). *تقويم البلدان*. باريس: دار الطباعة السلطانية.

١١. اعلي بن عطية الله ابن الزقاق البلنسي. (د. ت). *ديوان ابن الزقاق البلنسي*. بيروت: دار الثقافة.

١٢. العزيز بالله أبو عبدالله نزار الفاطمي بازيار. (١٩٥٣). *البيزرة*. دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي.

١٣. أمين أنور خولي. (١٩٩٥). *الرياضة والحضارة الإسلامية (دراسة تاريخية فلسفية للمؤسسة الرياضية الإسلامية)*. القاهرة: دار الفكر العربي .

١٤. حيان بن خلف ابن حيان. (١٩٧٣). *المقتبس من انباء اهل الاندلس*. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٥. زكريا بن محمد بن محمود القزويني. (٢٠٠٦). *عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات*. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

١٦. سعد عبدالله البشري. (١٩٩٧). القاهرة.

١٧. سعد عبدالله البشري. (١٩٩٧). حياة التسلية والترفيه في المجتمع الاندلسي. *المؤرخ العربي*، صفحة ٣٠٠.

١٨. سعد عبدالله البشري. (١٩٩٧). حياة التسلية والترفيه في المجتمع الاندلسي. *المؤرخ العربي*.

١٩. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ياقوت الحموي. (١٩٩٥). *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر.

٢٠. شهاب الدين أحمد بن محمد المقري. (١٩٠٠). *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب*. بيروت: دار صادر.

٢١. عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي. (٢٠٠٦). *المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين*. المكتبة العصرية: بيروت.

٢٢. عبدالرحمن رأفت، الصيد عند العرب الباشا. (١٩٧٨). *الصيد عند العرب (أدواته وطرقه، حيوانه الصائد والمصيد)*. الرياض: مؤسسة الرسالة ودار النفائس.

٢٣. عصام سالم سالم. (١٩٨٤). *جزر الاندلس المنسية (التاريخ الاسلامي لجزر البليار)*. بيروت: دار العلم للملاين.

٢٤. علي بن احمد ابن حزم. (١٩٨٧). *طوق الحمامة في الألفة والألاف*. بيروت: دار الكتاب العربي.

٢٥. علي بن ظافر ابن ظافر الأزدي. (١٨٦١). *بدائع البدانة*. القاهرة: مطبعة مصر.
٢٦. محمد بن الحسن ابن الكتاني. (١٩٨١). *التشبيهات من اشعار اهل الاندلس*. بيروت: دار الشروق.
٢٧. محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ابن الابار. (١٩٨٥). *الحلة السيراء* (المجلد ٢). القاهرة: دار المعارف.
٢٨. محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، ال لسان الخطيب. (١٤٤٢). *الإحاطة في أخبار غرناطة*. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٩. محمد بن عبدالملك ابن عبدالملك المراكشي. (٢٠١٢). *الذيل والتكملة لكتابيّ الموصول والصلة*. تونس: دار الغرب الاسلامي.
٣٠. محمد بن عبدالمنعم الحميري. (١٩٧٥). *الروض المعطار في خبر الاقطار*. بيروت: دار صادر.
٣١. محمد بن عبداله لسان الدين ابن الخطيب. (د. ت). *جيش التوشيح*. تونس.
٣٢. محمد بن محمد العماد الاصبهاني. (١٩٧٣). *خريدة القصر وجريدة العصر*. تونس: الدار التونسية للنشر والتوزيع.
٣٣. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور. (١٤١٤). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
٣٤. هنري بيريس. (١٩٨٨). *الشعر الاندلسي في عصر الطوائف*. بيروت: دار المعارف.
٣٥. هنري بيريس. (١٩٨٨). *الشعر الاندلسي في عصر الطوائف*. بيروت: دار المعارف.

Sources:

1. Ibn al-Abbar: Muhammad ibn Abdullah (d. 658 AH), *Al-Hulla al-Sayra*, ed. Hussein Moenes, Dar al-Ma'arif, 2nd ed. (Cairo, 1405 AH / 1985 CE).
2. Ibn Bassam: Abu al-Hasan Ali ibn Bassam (d. 542 AH), *Al-Dhakhira fi Mahasini Ahl al-Jazeera*, ed. Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa (Beirut, 1398 AH / 1978 CE).
3. Ibn Hazm: Ali ibn Ahmad (d. 456 AH), *Tawq al-Hamama fi al-Ulfati wa al-Ullaf*, ed. Ihsan Abbas, Al-Mu'assasa al-‘Arabiyya li al-Dirasat wa al-Nashr, 2nd ed. (Beirut, 1407 AH / 1987 CE).
4. Ibn Hayan: Hayan ibn Khalaf (d. 469 AH), *Al-Muqtabis min Anba' Ahl al-Andalus*, ed. Mahmoud Ali Maki, Dar al-Kitab al-‘Arabi (Beirut, 1393 AH / 1973 CE).
5. Ibn Khakan: Abu Nasr al-Fath ibn Khakan (d. 529 AH), *Qala'id al-‘Aqyan fi Mahasini al-Ru'asā' wa al-Qudat wa al-Kuttab wa al-Adabā' wa al-A'yān*, Al-Matba'a al-Amiriyya (Cairo, 1284 AH / 1866 CE).
6. Ibn Khafaja: Ibrahim ibn Abi al-Fath (d. 533 AH), *Diwan Ibn Khafaja*, ed. Abdullah Sanda, Dar al-Ma‘rifa (Beirut, 1427 AH / 2006 CE).
7. Ibn Duhayya: Umar ibn al-Hasan (d. 633 AH), *Al-Mutarrib min Ash‘ar Ahl al-Maghreb*, ed. Ibrahim al-Abyari et al., Dar al-‘Ilm li al-Jami‘ (Beirut, 1374 AH / 1955 CE).
8. Ibn Zaydun: Abu al-Walid Ahmad ibn Abdullah (d. 463 AH), *Diwan Ibn Zaydun wa Rasa'iluhu*, ed. Ali Abdul-Azim, Dar Nahdat Misr li al-Tab'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi' (Cairo, n.d.).
9. Ibn Said Ali ibn Musa (d. 685 AH), *Al-Maghreb fi Hula al-Maghreb*, ed. Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, 3rd ed., Vol. 1 (Cairo, 1377 AH / 1955 CE).

10. Ibn Dhafar al-Azdi: Ali ibn Dhafar (d. 613 AH), *Bada'i‘ al-Bada'i‘*, Al-Matba’a al-Misriyya (Cairo, 1278 AH / 1861 CE).
11. Ibn Abdul-Malik al-Marrakshi: Muhammad ibn Abdul-Malik (d. 703 AH), *Al-Dhayl wa al-Takmila li Kitabī al-Mawṣūl wa al-Ṣilah*, ed. Ihsan Abbas, Muhammad ibn Sharifa, Bashar Awad Ma‘ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Vol. 1 (Tunis, 1432 AH / 2012 CE).
12. Ibn al-Katani: Muhammad ibn al-Hasan (d. 430 AH), *Al-Tashbīhāt min Ash‘ār Ahl al-Andalus*, ed. Ihsan Abbas, Dar al-Shuruq, 2nd ed. (Beirut, 1401 AH / 1981 CE).
13. Ibn Manzur: Muhammad ibn Makram (d. 711 AH), *Lisan al-‘Arab*, ed. al-Yaziji and a group of linguists, Dar Ṣādir, 3rd ed., Vol. 12 (Beirut, 1414 AH / 1994 CE).
14. Abu al-Fida': Ismail ibn Ali (d. 732 AH), *Taqwim al-Buldan*, ed. MacQueen Deslan, Dar al-Ṭaba‘a al-Sultaniyya (Paris, 1308 AH / 1890 CE).
15. Baziyar: al-‘Aziz Billah Abu Abdullah Nizar al-Fatimi (d. early 4th century AH), *Al-Bayzira*, ed. Muhammad Kurd Ali, Publications of the Arab Scientific Academy (Damascus, 1373 AH / 1953 CE).
16. Al-Humayri: Muhammad ibn Abdul-Mun‘im (d. 900 AH), *Al-Rawd al-Mu‘attar fi Khabar al-Aqṭār*, ed. Ihsan Abbas, Dar Ṣādir (Beirut, 1395 AH / 1975 CE).
17. Al-‘Udhri: Ahmad ibn Umar (d. 478 AH), *Nusūs ‘an al-Andalus min Kitāb Tarṣī‘ al-Akhbār wa Tanwī‘ al-Āthār wa al-Bustān fi Gharā'ib al-Buldan wa al-Masālik ila Jami‘ al-Mamālik*, ed. Abdul-Aziz al-Ahwanī, Institute of Islamic Studies (Madrid, 1385 AH / 1965 CE).
18. Al-‘Imād al-Iṣbahānī: Muhammad ibn Muhammad (d. 597 AH), *Kharīdat al-Qasr wa Jirīdat al-‘Asr*, ed. Muhammad al-Marzouqi et al., Dar al-Tunisiyya li al-Nashr wa al-Tawzi‘, Vol. 2 (Tunis, 1393 AH / 1973 CE).
19. Al-Qazwini: Zakariya ibn Muhammad (d. 682 AH), *‘Ajā’ib al-Makhluqāt wa al-Ḥayawānāt wa Gharā'ib al-Mawjudāt*, Al-Mu’assasa al-‘A‘lā (Beirut, 1420 AH / 2000 CE).
20. Lisan al-Dīn ibn al-Khatīb: Muhammad ibn Abdullah (d. 776 AH), *Jaysh al-Tawshīḥ*, ed. Hilal Nāji, Matba‘at al-Manār (Tunis, n.d.).
21. Al-Maqri: Ahmad ibn Muhammad (d. 1041 AH), *Nafh al-Ṭīb min Ghusn al-Andalus al-Ṭīb wa Dhikr Wazīrih Lisan al-Dīn ibn al-Khatīb*, ed. Ihsan Abbas, Dar Ṣādir (Beirut, 1388 AH / 1968 CE).
22. Al-Mu‘tamad ibn Abbad: Abu al-Qasim Muhammad ibn Abbad (d. 488 AH), *Diwan al-Mu‘tamad ibn Abbad Malik Išbīliya*, comp. and ed. Hamid Abdul-Majid and Ahmad Ahmad Badawi, Dar al-Kutub al-Wataniyya, 2nd ed. (1421 AH / 2000 CE).
23. Al-Basha: Abdul-Rahman Ra'fat, *Al-Sayd ‘Ind al-‘Arab (Adawatihi wa Ṭuruqahu, Hayawanuhu al-Sayid wa al-Masīd)*, Al-Mu'assasa al-Risāla wa Dar al-Nafa'is, 2nd ed. (Saudi Arabia, 1398 AH / 1978 CE).
24. Balnithia: Angel Gonthales, *Tārīkh al-Fikr al-Andalusi*, transl. Hussein Moenes, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya (Cairo, 1385 AH / 1955 CE).
25. Al-Bishri: Saad Abdullah, *Hayat al-Tasliyya wa al-Tarfeeh fi al-Mujtama‘ al-Andalusi*, *Al-Majalla al-Muharrikh al-‘Arabi*, Vol. 9, Issue 5 (Cairo, 1417 AH / 1997 CE).
26. Butchish: Ibrahim al-Qadari, *Al-Maghrib wa al-Andalus fi ‘Asr al-Murabitīn (Al-Mujtama‘, al-Dhihniyāt, al-Awliya’)*, Al-Jam‘iyya al-Maghribiyya li al-Dirāsāt al-Andalusiyya, 2nd ed. (Tatawan, 1424 AH / 2004 CE).
27. Bires: Henry, *Al-Shi‘r al-Andalusi fi ‘Asr al-Tawā’if*, transl. Ṭāhir Ahmad Maki, Dar al-Ma'arif (Beirut, 1408 AH / 1988 CE). 28. Khawli: Amin Anwar, *Al-Riyāḍa wa al-Ḥaḍāra al-Islāmiyya (Dirāsa Tārīkhiyya Falsafīya li al-Mu'assasa al-Riyādiyya al-Islāmiyya)*, Dar al-Fikr al-‘Arabi (Cairo, 1415 AH / 1995 CE).

29. ‘Anan: Muhammad Abdullah, *Dawlat al-Islām fi al-Andalus*, Maktabat al-Khanji, 4th ed. (Cairo, 1417 AH / 1997 CE). 30. Metz: Adam, *Al-Ḥaḍāra al-Islāmiyya fi al-Qarn al-Rābi‘ al-Hijrī*, transl. Muhammad Abdul-Hadi Abu Rida, Dar al-Kitab al-‘Arabi, 5th ed. (Beirut, n.d.).